

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



مقياس: المدارس الفنية في الرسم

السنة الأولى ماستر دراسات في الفنون التشكيلية

السداسي الأول للموسم الدراسي 2025/ 2026

المحاضرة 2: المدرسة الرومنسية

مفهوم الرومانسية وسبب التسمية:

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتداءً مع تقدم العلم وتوسع المعرفة.

الرومانسية لفظة فرنسية مشتقة من لفظة رومان ROMAN وتعني القصة أو الحكاية وقد ظهرت الرومنسية في الربع الأول من القرن التاسع عشر، كرد فعل على أصول وقواعد فنون الكلاسيكية الجديدة بكل أساليبها والتي لا تولي للعاطفة والشعور اهتمام كبير.

و دعى الفنانون الرومنسيون الى الاهتمام بالخيال و العواطف الخاصة بالفنان وركز الفنانون على تصوير مناظر تعبر عن الحركة و منفذة بألوان قوية و بلمسات فرشات توجي بالحيوية و بظلال عميقة كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة

المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية، ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلى ما وراء أسرار الشرق حيث الخيال والسحر والغموض، حيث تأثر الفنانون الرومانسيون بأساطير ألف ليلة وليلة.

المبادئ والقواعد العامة للمدرسة الرومانسية:

يعتمد هذا الاتجاه على إطلاق الحرية الكاملة في التعبير عن الإحساس الذاتي، و عن العواطف الجياشة و المشاعر الفياضة الرقيقة و الكامنة في داخلهم، و على المبالغة و الخيال في التصوير و التعبير للمشاهد الدرامية في قصص الابطال و الكوارث، و الاحداث و المآسي التي حدثت في القرون الوسطى ، و ابراز الحركات العنيفة و الحيوية و القسوة من خلال انفعال الألوان الزاهية، و النابضة بالحياة و الأضواء القوية، و الليونة في الخطوط المنحنية و الرشيقة، و ذلك للتأثير على عين المشاهد و اثاره مشاعره النفسية و الانفعالات البشرية الداخلية، و دعت الرومانسية إلى ادخال الخيال و الشعور و الإحساس في الفن ، و قد كانت استجابة لشعار الثورة الفرنسية " العدل، الحرية ، المساواة "

خصائص المدرسة الرومانسية:

- التمرد على النزعة العقلية، التي فرضتها الكلاسيكية الجديدة وعصور التنوير عموماً، ودعت إلى ضرورة العودة إلى روحانية العصور الوسطى وفروسيتهما، واقتربت هذه الحركة بالحنين إلى الشرق.
- الميل إلى الغريب والغامض المليء بالأسرار، بحيث تكون خزاناً للخيال والعاطفة.
- التوجه إلى التعبير عن الذات والمشاعر الخاصة

رواد المدرسة الرومنسية:

_ اوجين ديلاكروا 1798_ 1863

ابرز رواد الرومنسية في فرنسا، ركز على التعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة مثل الغضب , الحزن ...، رسم الشخصيات في حالت حركة و تفاعل كأنها مشهد مسرحي ، استخدم ألوانا زاهية و جريئة تبرز الضوء و الظل ،تناول الموضوعات الإنسانية و السياسية كالحرية و الثورة .

ثيودور جريكو 1791 1824

اهم فناني عصر النهضة، لوحاته تفيض بالروحانية والتجريد، يشوه الاجسام والاشكال قصد التعبير عن العالم الروحي غير المادي، يستخدم ألوان متوهجة ومألوفة، تناول مواضيع دينية فلسفية مثل القيامة، العذراء

هنري فوسلي 1737 1815

رسام سويسري عاش في القرن الثامن عشر، اشتهر بتصوير الاحلام والكوابيس، كان يميل الى الرعب الرومنسي، اعتمد على تباين حاد بين الضوء والظلمة، استلهم الكثير من اعمال شكسبير وهوميروس

وليم بليك 1757_ 1827

رسام و شاعر و فيلسوف بريطاني، استخدم رموزا دينية و خيالية خاصة تعبر على رؤيته للعالم و الروح كالملائكة، رفض تصوير الواقع و اعتبر الخيال اعظم أداة لفهم الحقيقة استخدم خطوطا حادة واضحة ، غالبا ما صاحبت لوحاته نصوصه الشعرية